دموعنا تناديكم
للشيخ خالد الراشد

1) العنوان والافتتاحية

العنوان: دموعنا تناديكم

المشاركون: الشيخ مشعل العتيبي، الشيخ خالد الراشد، الشيخ إبراهيم الزيّاد.

الافتتاح: حمدٌ لله، الصلاة على النبي، تحيّة للحضور، دعاء بأن نخرج من المسجد بذنبٍ مغفور.

2) مقدّمة المتكلّم: سبب الكلام (قصة المكالمة والبكاء)

الملخص: قصَّ المتكلّم تجربة شخصية — تلقّى اتصالاً حزينًا من شاب يبكي، بوصف حالة ضياع نفسي وسلوكي. هذا المشهد كان الدافع للكلام والخطاب إلى الشباب.

اقتباس بارز:

"جاءني صوته المتقطع بالبكاء... انفجر باكيا بحرارة قطعت نياط قلبي... قالوا لي: أدركوني، لقد مللت من هذا الضياع... تعلمت من بعضهم ترك الصلاة وجاريت بعضهم في فعل المنكرات..."

3) وصف حالة الضياع عند الشباب (أعراض ومظاهر)

المحتوى: تفصيل مظاهر انحراف بعض الشباب: ترك الصلاة، الانغماس في الشهوات، الغناء، المسلسلات، المخدرات، المقاهي، التقليد الأعمى للغرب، اللعب بالمباريات على حساب الدين والواجبات.

نقاط مهمة:

الفراغ الروحي والاجتماعي.

تأثير الصحبة السيئة والأسرة غير المراقِبة.

الضياع ينتج عنه اكتئاب، أزمات أسرية، وأضرار صحية ونفسية.

اقتباس:

"استبدلوا طريق الرحمن بطريق الشيطان... استبدلوا القرآن بالغناء والمساجد بالمقاهي... استبدلوا السيواك بالسجارة."

4) نداء موجه للشباب — رسالة تحرّك وتوجيه

الملخص: خطاب عاطفي مباشر للشاب: توبة، رجوع إلى الصلاة، الإقلاع عن المجالس السوء، البحث عن الصحبة الصالحة، استثمار الشباب في طاعة الله.

نقاط تطبيقية:

العودة إلى المساجد والمواعظ والدوام على الصلوات.

المداومة على الاستغفار والتوبة النصوح.

اختيار الأصحاب النافعين والمشاركة في عمل دعوي أو تطوعي.

اقتباس:

"يا أخي الشاب... قلها: قد آمنت ثم تبت... عد إلى المسجد لتأدية الصلوات والإقبال على رب الأرض والسموات... ها هي قوافل التائبين."

5) أمثلة و اقعية (حالات) لنتائج الضياع والهداية

حالات مذكورة:

شاب يغرق في الذنوب ثم يقع في نوبة بكاء وتوبة.

مريض مدمن أدى به الأمر إلى العناية المركزة (قصة زوج مريضة).

شاب مات بعد قيامة خاشعة (قصة الشاب الذي توفّي وهو يردد الشهادتين).

الهدف: إبراز عاقبة الضياع وخير التوبة وأجر الثبات.

اقتباس:

"إنه يهمس في إذنه بكلمات: أشهد أن لا إله إلا الله... قال الطبيب: والله إني أرى مقعدي من الجنة الآن."

6) مقارنة بين شباب الأبطال وشباب الضياع

الملخص: صورة متقابلة — شباب انغمس في الله وثمارهم: همة، دعوة، أعمال صالحة؛ مقابل شباب انغمس في الملذات ومآلاتهم: فراغ، ضعف، خسارة.

سماتُ الشباب الصالح: المحافظة على الصلاة، الصبر، الاجتهاد في الدعوة، الإنفاق في سبيل الله، خدمة المجتمع.

اقتباس:

"رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله... أولئك هم الرجال الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا."

7) دور الأسرة والمجتمع والإعلام

المحتوى: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد، خطر الانفتاح الإعلامي، أثر القنوات والمسلسلات والألعاب والمقاهي في نشر الفساد.

دعوة عملية: مراقبة الأولاد، الانتباه لتأثير الوسائل، تعويد الشباب على العلم والعمل الصالح.

اقتباس:

"هؤلاء البرامج... التي سلسلت العقول والأفكار... أذهبت الأخلاق وأزالت الأفهام."

8) مقاييس الرجولة الحقيقية

الملخص: إعادة تعريف الرجولة: ليست في الملبس أو التبجح، بل في التقوى، أداء الفرائض، الثبات، مساعدة الناس، الجهاد في سبيل الله (بالمعنى الشامل).

اقتباس:

"هل الرجولة في سماع الأغاني ورفع الصوت؟ أم هي في بيوت يذكر فيها الله ويقام فيها الصلاة؟"

9) وسائل عملية للتغيير (نصائح مباشرة)

قائمة إجراءات مقترحة:

المداومة على الصلوات في جماعة — الانضباط بتكبيرة الإحرام والحضور في الصف الأول.

الصحبة الصالحة — اختيار الأصحاب الذين يرفعون إلى الخير.

العمل الدعوي والتطوعي — المشاركة في حملات نشر القرآن، زيارات الجيران، رعاية الأيتام.

مراقبة الإعلام والحدّ من الفضائيات/المقاهي — استبدال الوقت بقراءة أو نشاط نافع.

الإنفاق في سبيل الله — تعلم السخاء وصدق العطاء.

الاستعانة بالعلماء والمرشدين — طلب النصيحة والدوام على مجالس العلم.

اقتباس:

"ابدأ بالانضباط في الصلاة... ابدأ بارك الله فيك وحقق الأربعين تلو الأربعين."

10) الاستدلالات الشرعية والقرآنية

المراجع: تكرار آيات وأحاديث تدعو للتوبة، وتذكر أن من أعرض عن ذكر الله له معيشة ضنك؛ الاستشهاد بقوله تعالى: "ومن أعرض عن ذِكري فإن له معيشة ضنكًا..." والأحاديث عن أهمية الشباب وصفتهم.

هدف: تأسيس الحديث على النصوص الشرعية لتكون الرسالة قاطعة وذات مرجعية.

11) خاتمة ودعاء

المحتوى: دعاء طويل لثبات القلوب، إصلاح الأمة، حفظ بلاد الحرمين، فك الأسرى، شفاء المرضى، الضغط على نفوس الحضور للدعاء والتوبة والعمل.

تذكير بأن الجنة وعد المتقين.

اقتباس ختامي:

"اللهم أصلِحْ قلوبنا واغفر الذنوب واسْتُر العيوب... اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق... أستغفر الله العظيم."

النص الكامل للمحاضرة

دموعنا تناديكم

دموعنا تناديكم محاضرة شارك فيها كل من الشيخ مشعل العتيبي الشيخ خالد الراشد الشيخ إبراهيم الزياد الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونصلي ونسلم على أشرف خلقه محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم أشكركم جميعا على هذا الحضور وأسأل الله ألا نخرج من هذا المسجد إلا بذنب المغفور حقيقة أؤكد لكم وأعتقد بل أدين في قلبي أنكم جميعا خير مني ولم يمنعني هذا بأن أجلس أمامكم لأتحدث إليكم فالمفضول قد يقدم للفاضل شيئا وقد يوجد في الأنهار ما لا يوجد في البحار وقد يجري الله الحق على لسان أي كان من الناس جاءني صوته المتقطع بالبكاء عبر سماعة الهاتف حين طلبته في أحد الأيام فخشيت أن يكون قد أصابه مكروم وندمت لسوء التوقيت الذي وقعت فيه وبعد أن سألته بإلحاح ماذا به انفجر باكيا بحرارة قطعت نياط قلبي وأشفقت عليه كثيرا وهو يئن ويشتكي من شدة ضيقه وبكاءه أدركوني أدركوني لقد مللت من هذا الضياع مللت مما أنا عليه رافقت الأشرى وتلاعبت بأذكارهم واستهوتني شهواتهم وأضلتني شبهاتهم فلم أدري بحالي إلا وأنا أتمرأ في ألوان من الرذائل والمعاصي تعلمت من بعضهم ترك الصلاة وجاريت بعضهم في فعل المنكرات فهذا يحثني على المعاكسات وذلك يشجعني على الأفلام والمسلسلات وآخر يرغبني في الرذائل والسيئات حتى أصبحوا أعواناً لي على الفواحش والمحرمات فولجت من المعاصي كل ذا وهتكت منها كل حجاب

سنوات تمضي وأنا بظلام دامس أتخبط خط العشواء فقد كنت أعيش لحظتي ولا أفكر في مستقبلي لم أجد في ترك الصلاة إلا الشقاء ولم أجد النذة في السهر مع الأخلا ولم أجدها في انغماسي في الشهوات والغناء والدي انغمس في مسئولياته وتجارته لم يأمرني يوماً بصلاة ولم ينهاني أبداً عن معصية بل لا يبالي متى أخرج ومتى أعود ولسان حاله مشغول مشغول فكم تمنيت لو وقف أمامي ولو لحظة يذكرني ويوجهني ويا ليته حتى ضربني لينقذني من النار لينقذني من الحسرة والندامة أصبحت لا أطيق أصبحت في معيشة ضنكة أين الجلسة أين أنتم أين الصالحون عني قد مضى في اللهو عمري وتناها فيه أمري يا إلهي جاء بي حر ذنوبي ساقني سوء مصيري ساقني يا رب تنيب ضميري ألهبت قلبي صياط الخوف من يوم رهيبي آه يا إلهي ما أعظم حوبي يا إلهي أنا سافرت مع الشيطان في كل دروبي غير درب الحق ما سافرت فيه كان إبليس معي في كل دروبي يجتبيني وأنا يا لغبائي عجتبيه كان للشيطان من حولي جند خدعوني غيعوني وإذا ما فكرت في التوبة قالوا لي لا تتو يا إلهي آهم يا إلهي ما أعظم حوبي غرني يا رب صحتي وشبابي أنا ما فكرت في يوم الحساب يا إلهي جئت كي أعلن ذلي واعترافي يا إلهي أنا لن أمشي بعد اليوم في درب رذيلة يا مجيب الدعوات يا مقيل العذرات اعف عني فأنا عاهدت عهد الصادقي عاهدت عهد الصالحي أبناء المؤمنات أن تراني بين تسبيحي وصومي وصلاتي أن تراني في كل خير بعيدا عن المعاصي يا إلهي أتقبلني يا إلهي لا تكنني إلى نفسي فلن أتحمل كل هذه المعاصي فلن أتحمل كل هذه المآسي يا إلهي أبدني حياة خيرا من حياتي أبدني طريقا غير طريقي حتى بدأ صوته تقطعه الأنات والزفرات نعم بدأ صوته تقطعه الأنات والزفرات ولم يستطع أن يكمل المكالمة حتى انهار بالبكاء فقلت لا إله إلا الله لا إله إلا الله أهكذا تكون أحوال الشباب أهكذا يصير مآل الشباب أين الشباب أين عماد الأمم أين الذين يؤثرون في الأمة ويرفعونها ويعلون مكانتها أين الذين كانوا منذ عهد الصحابة والأوائل قوة الأمم وفخارها وذخرها وسندها ولذا كان لابد من حديث خاص نخاطب فيه الشباب شعاره الصدق والمحبة وعنوانه الصراحة والتجرد فيا أيها الشاب المبارك يا أمل الأمة إليك هذه الكلمات التي والله ما دفعني لها إلا محبتكم ومحبة الخير لكم وإذا تكلمت المحبة فليسكت القلم واللسان فهذا الحديث حديث القلب إلى القلب ونداء الروح للأرواح فيا أخي الحبيب ماذا تقول بالله عليك ماذا تقول لذلك الشاب لذلك الغافل بعدما سمعت أنينه وشكواه يا أخي الحبيب يا من تبحث جاهدا عن السعادة لو سألت أحد أصحابك من الهائمين في سكرة القفلات السابحين في بحار النزوات وقلت له لماذا تفعل ما تفعل لا أجابك بلسان الحال والمقال أبحث عن السعادة والمتعة تضيع وقت كما يردد شبابنا وأبناؤنا للأسف الشديد ها هي حقيقة كثير من شبابنا انحراف وانجراف فراغ قاتل عقوق للوالدي تبذير للأموال تقليد للغرب كذب وغيبة وبذاعة لسان أغان صافطات تدخين ومخدرات مقابلات ومعاكسات بحث عن الفتر والشهوات هوس وجري وراء أسوار الجنس والمجلات فاستبدلوا طريق الرحمن بطريق الشيطان وطريق الغفران بطريق العصيان فإلى متى إلى متى إلى متى هذا الإسراف إلى متى هذا الإعراض ألم نسمع ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنك ونحشره يوم القيامة أعمى أما آن الرجوع إلى الطريق الصحيح والبعد عن الزلات والفعل القبيح هداك المولى إلى صراط المستقيم وأنت ضللت عن هذا الصحيح ألم يأمن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق يا أخي يا أخي قل بلى والله قد آم قم كثاني ذنوبا وعصيان قلها يا أخي قبل فوات الأوهان فوالله إن الموت يأتي بغته والنفس تذهب فلته تفرق قلبك من المنكرات وسماع الغناء وأسوأ الجلسات وعد إلى المسجد لتأدية الصلوات والإقبال على رب الأرض والسماوات ها هي قوافل التائبين ها هي قوافل التائبين ودموع المنيبين أمام عينك تسير وها أنت تعلم أن باب التوبة مفتوح توقعوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون قل لي بالله قل لي بالله ماذا تنتظر ألا تنتظر على نفسك الضعيفة لتبدل الانحراف بالاستقامة والسيئات بالحسنات وإشارة الأغاني بالمواعظ والقرآن ثم ألا ترى ألا ترى أنه من العيب تركك لمجالس العلم والإيمان واستبدالك لها بمجالس المنحرقين والكذب والمهدان ألم تسأل نفسك سؤالا عن هؤلاء الجلساء ماذا يقولون ماذا يفعلون آراءهم طباعهم هل ترضي الله هل جلوسك معهم يقربك من الله أم على العكس من ذلك إضاعة للصلاوات اعتكاف على القنوات رقص وغناء تسكع في الشوارع إداء لخلق الله إهمال للدراسة تمثل نفسك وقد تحشرجت روحك وأنت عند هؤلاء الجلساء هل سيذكرونك الشهادة أم ستبقى تصارع خروج الروح دون مذكر أو معين نعم أيها الحبيب جلساء السوء قد تعلم مجالسكم الضحكات وقد يكون بعدها الهموم والحسرات والغموم والآهات ما لا يعلمه إلا رب الأرض والسماوات فقد ابتعدت عن السلة بالله وهجرت المواعظ والقرآن تبتلين بالهموم والأصغام ألا ترى أما بالعيادات النفسية وفي أماكن الرق الشرعية من حالات الضيق والاكتهاب والهموم والغموم ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكة ونحشره يوم القيامة أعمى فهل بعد هذا كله نقطع السلة بالله أو نتهون في الطاعات وهي مصدر الخير والسعادة فاسأل نفسك أخي كم هي الصلوات التي خشع فيها قلبك لله كم دمعت فيها عينك خوفا من الله وكم هي اللحظات التي اخشع فيها جدك من خشية الله آهم من قصوة قلوبنا ويا لله ما أشد غفلتنا وإلا فكم قد سمعنا كم قد سمعنا عن ذلك الذي اشتعل عليه قطره نارا والذي انقلب بياضه سوادا والذي جحضت عيناه ونتني ريحه وثقلت جثته وهذه صور كلها لصور الخاتمة لمن تهاون بالصلة بالله لمن تهاون بالصلاة وأخرها عن وقتها فكيف حال من تركها نسأل الله العفو والمغفرة إنك وأنت تتهاون في الصلاة فإنك تتهاون في الصلة بالله وتتهاون تبعا لذلك في كثير من الطاعات وكثير من العبادات فيا أخي الحبيب أفق من عذرتك واستيقظ من نومك وغفلتك إننا والله نعلم أنك أسد والأسد لا يأكل من الجيفة فإياك ثم إياك يا أسد نعم إياك ثم إياك أن ينحدر بك المقام وتصبح وتمسي لاهذا وراء الدنيا لاهذا وراء الدنيا وجيفتها أخي الحبيب يا ليت أهل الغفلة سمعوا نداء الله يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار ويا ليتهم سمعوا قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى أظنك سمعت عن هؤلاء الشباب الذين كانوا على جدة الحراف وفي طريق الغفلة يمارسون من الشهوات ما يمارسه غيرهم ثم منى الله عليهم بالهداية فتبدلت أحوالهم وصاروا في ركاب الصالحين مع الطائعين والمخبتين بالله عليكم يا شباب ألا يحزنكم ويؤلمكم منظر متكرر لشباب المسلمين حيث المنادي ينادي للصلاوات وهم يتجمهرون في المدرجات شوقا وعشقا للمباريات فضلا عن ضياع الأوقات وهدر الطاقات أو تجدهم أمام المسجد بين آذان وصلاة المغرب خارجين من ملعب الكرة والناس يمرون عليهم خارجين من بيوتهم إلى بيوت الله وكأن الأمر لا يعنيهم بل تجدهم في غفلة وضياع فما أعظمها من غفلة وما أشدها من حسرة عمر يمضي بل في أهم مرحلة فيه مرحلة الشباب ألا يعلم أنه مقبل على السؤال عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه فأين الإجابة أين الإجابة يا من ستموت غدا أو بعد غد يا شباب الأمة يا أيها العاقل رفق بنفسك شيئا من التعاقل هل يصح هذا وهل الرياضة بهذه المنزلة حتى تهيمنا على أوقاتنا وهمومنا هل انتهت الهموم والغموم وهل تقضت الآمال والأفراح حتى تعلق بفوز فريق أو خسارته إذا ربح دامت الأفراح وزالت الأتراح وإذا خسر سكبت العضرات ونزلت الهموم وأحاطت الغموم والله إني لست مبالغا إنه واقع نعيشه أهكذا أهكذا تكون يا صاحب الفطرة النقية والقلب الرقيق هل ترضى أن تأتي يوم القيامة بصحيفة أعمال صرفت فيها الحب والبغض والولاء والبراء صرفت

فيها الجهود والطاقات والمشاعر والعلاقات لأجل كرة وفريق إنك تعلم الجواب يا من تريد طريق النجاة والصوار عزيزي يا صديق القلب عندي سؤال لو تجيبون السؤال خير أن أموت وفوق ظهري ذنوب لا أطيق لها احتمال لواط أو زنا أو أغنيات أزن الخير من قلبي فزال وعند القبر لا أدري مكاني إلى الجنات أم ألقى النكال يقول الساهلان أكنت تلقي لذكر الموت والنيران بالا أضعت شبابك الغالي هباء وملت مع المضيع حيث مالا ولم تنفعك موعظة ينادي بها من تاب في زمن توالا وأبصرت الشباب اللائمات ولبوا هادما لذات حالا وغرك أن ترى بشرا كثيرا من الفساق يبغون الضلال وإنك إن تريد طريق النجاة ستموت معهم وإنك لست أسوأهم في عالا عصيت الله جهرا بافتخار لتضرب في شجاعتك المثالا عصيت الله جهرا لست تدري بأن الله جبار تعالى فويل ثم ويل ثم ويل لمثلك هل ستنجو أنت لا لا ستلقى الله بعد الموت تصبر وتلقى عنده الأمر العضال وتعلم عندها يا خل حقا أجر من كان فعلك أم حلا لا بالله عليك كم عمرك وماذا قدمت لنفسك في هذا العمر الذي مضى فقد تكون زهرة عمرك انتهت قوة الشباب أريحيته توقده حيويته نشاطه انتهى فتدارك تدارك ما مضى أعرف من الشباب الذي ما إن بدأ طريق الهداية والامتزام حتى أصبح شعلة لا تنطفي وهمة لا تفتر فسلك طريق الدعوة إلى الله فأصبح داعية بحلمه وصبره وعفوه متبعا ولو كنت فضا غليظ القلب لم فضوا من حولك حتى أصبح مباركا في كل مكان فأصبح مفتاحا للخير مغلاقا للشر طموحه لا ينتهي وهمته لا تفتر وقلبه لا يعرف اليس الحكمة وسيلته والصبر مهنته في كل حين تجده يشتري مجموعة من الأشرطة والمطويات ثم يقوم بتوزعها في الجلسات والمناسبات يتفقد أحوال الجيران وشبابهم مع الإمام والمؤذن أصبح لديه معلومات كاملة عن الحي وأهله هذا ينصحه وهذا يوجهه وهذا يعينه وتلك بحث لها عن زوج وأما الأرامل والأيتام فكل شهر يسعى عبر أهل الخير بإعانتهم من مال وزاك ولم ينس العمارة ذات الشقق الكثيرة فتعرف على حارسها وساله عن أحوال السكان ثم بدا بوسالة دعوة تقول زوجته منذ أن تزوجته وهو لا يترك صيام الأيام البيت ويومي الاثنين والخميس ولا يترك الجلوس في المسجد بعد صلاة الفجر أبدا لا يخرج من بيته إلا متواضع لأنه يعلم أن في ذلك يعانة على المحافظة على الصلاة وعدم تأخيرها أتى بحصالة التبرعات لكل منزل ووضع في سيارته مجموعة من الكتب والمطويات جزء منها مخصص للمسلمين والآخر لغير المسلمين وبكل اللغات فما توقف عند محطة بنزين إلا سألهم عن أسمائهم ليميز المسلم من الكافر ليقدم بعدها مجموعة ما لديه من وسائل الدعوة تراه دائما في كل دعوة ومناسبة يحمل كتيبه معه أو إذا كان منتظرا في مستشفى أو إحدى الدوائر الحكومية يبدو بالقراءة أو المراجعة على من حوله يخصص يوما لقاربه زيارة أو مهاتفة يتعهد أصدقاء والده يزورهم ويحتفي بهم ويدعوهم لبعض المناسبة ويفرح وهو يسمع الدعاء لوالده قرر وجاهد نفسه مجاهدة حتى استقامت منذ أن يسمع الأذى وهو يتأهب للصلاة حتى اعتادت نفسه على ذلك راء العجب بين حاله اليوم وحاله بالأمس ما تعطلت مصالحه وما نقص ماله بل إنه يقرأ بين الأذى والإقامة كل فرض ما لا يقل عن جزء كامل وتراه شعلة في مسجده فأصبح مسجده كخلية النحل حلق تحفظ القرآن وإنشطة وزيارات فمن زيارات للجيران وتوزيع للكتب والأشرار على المنازل إلى تفقد لأبنائهم وشبابهم ومناصحتهم وحثهم على الخير إنها همة الدعوة همة من وطن نفسه لخدمة هذا الدين فالأبواب مفتوحة وطرق الدعوة متعددة ومجالات العمل تنادي فكل في طريق وكل على ثغرة إنك تتعلم والله وأنت ترى شباب الأمة تضيع أيامه وتهدر أوقاته وهي أوقات غالية نفيسة تشترى بالمال والأمة تحتاج لكل فرد منهم إلى أصحاب الهمة العالية ممن يتحرقون شوقا لخدمة الإسلام لقد هيئوك لأمر لو فطنت له فارضي بنفسك أن ترعى مع الهمة الشتان بين هؤلاء وبين أولئك الذين لم تزل نراهم في موقف تلو موقف وهو يتنازل عن دينه ومبادئه ها نحن نراه يخرج في كل أسبوع إلى ذلك الحلاق السمج ليصفف شعيراته بطريقة مزرية يلبس البنطال الضيق والقميص الناعم لماذا كل هذا؟ ماذا جرى؟ أسفي أن تكون الإجابة لأن مغنيا قصة تلكم القصة أو راقصا لبس ذلك القميص أسفي أن تكون الإجابة أمشي كما يمشي ذلك اللاعب وأتكلم كما يتحدث الممثل أين شخصيتك؟ أين مرواتك؟ أنت الذي لا ترضى أن تؤذى مشاعرك أنت صاحب الشخصية القوية تحركك كلمات مغني وتقودك تصرفات راقص وتسرك طباع لاعب أو ممثل ومنظر آخر مع ذلك الشاب الغافل الذي في ليلة هادئة يسير في سيارته إذا بهم من كل صوب تجمعوا تراقصوا صفقوا يرفعون أعلامهم تعالى صياحهم ترى ما صراحهم توقفوا أغلقوا الطرقات تعالت هتافات وتوالت رقصات ماذا يجري بالله عليكم أهؤلاء هم شبابنا نعم هؤلاء هم شبابنا لو أسمعوا عمر الفاروق نسبتهم وأخبروه الرزايا أنكر النسبة من زمزم قد سقينا الناس قاطبة وجيلنا اليوم من أعدائه الشيرباء ألم يربينا عليه الصلاة والسلام على العفة والفضيلة ألم يربينا على العزة والكرامة ألم يربينا على الأخلاق الفاضلة فربانا على هذا المنهج السديد حتى جعلنا على المحدة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك لكننا للأسف بدأنا نغرف من زبانات الغرب عن كل فكر واطروحة ومورة فلبسناها فلم يكن منها شيء على مقاسنا ونطقنا بها فلم يستقم منها شيء على لساننا وبقي لنا لباس التقوى ولباس التقوى خير إلى متى إلى متى سنظل نتنهى بالتافهين من المغنيين والمبتليين إلى متى ونحن عاكفين على شهوات الصاقطين والغافلين لتتبع المسنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخل دموع هكذا قال عليه الصلاة والسلام سلوا الشباب شباب العصر كم حفظوا من سورة العصر أو من سورة القلم وكم حديثا لخير الخلق قد فهموا وهو المصدق بعد الوحي بالكلم والراشدون نسوا أسماءهم وهموا كالشمس في الغيم أو كالبدي في الظلم لكنهم حفظوا الأفلام ماجنة معنا ولحنا وتمثيلا بلا سام ويشترون بمال الله أشرطة ويحفظون صنوف اللحن والنغم وفي المقاه جموع لا تصدقها وفي المساجد لا تلقى سوى الهرم وفي الملاهي ودور له مفسدة يسعون شوقا لها كالسعي للحرم بالأمس القريب عندما كان الفتى ينشأ في قرية صغيرة وفي مجتمع مغلق يتلقى التربية من والدي فقد كان الأب هو القدوة والقائد والموجه والرائد الحسن ما استحسن والقبيح ما استقبح فنشأ جيل الرجولة والشهامة جيل تحمل المسؤولية إلى أن جاء عصرنا هذا عصر الانفتاح على الثقافات بقضها وقضيذها بغثها وسمينها بحسنها وقبيحها فأخذ الفتى يتلقى التربية من عدة مصادر الإعلام رائدها وهو أبوها وأمها وغير خاف عليكم ما لأعداء الملة من سيطرة على الإعلام حتى بدى اليوم يؤتي ثمارة هذه القنوات هذه القنوات التي استطال شرها وتعمق آثرها وازداد ضررها إن غمس فيها كثير من الناس عاكف عليها الشباب والفتيات هذه البرامج هذه المسلسلات التي سلسلت العقول والأفكار أذهبت الأخلاق وأزالت الأفهام الشاب بل الأسرة بأفرادها تتشرب هذا المنكر حتى تتأثر به وتخرج به في المجتمع فتشيع هذه المنكرات التي ازداد انتشارها وقل من يكرها كل منكر يشيع ويذيع ويعلن ولا يقاومه المجتمع والله الذي لا إله غيره لسوف يدفع المجتمع ثمنه وإذا خالفنا أمر الله وإذا أقررنا المنكرات في بيوتنا ومجتمعاتنا لسوف ندفع الثمن قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض بالله عليكم أيها الأخوة الكرام هذه المنكرات ماذا خرجت لنا هذه القنوات ماذا خرجت لنا خرجت لنا أجيالا تقشعوا منها الأبداء جيل المقاهي الليلية والمعاكسات الهاتفية جيل التفحيط والسرقة جيل القصات الغربية والرقصات الهستيرية جيل الغناء والطرب والأثلان والجريمة جيل الأندية والتشجيع جيل التفريط

والتضييع جيل تضيع الأهلاء وتقليد الأعداء استبدلوا القرآن بالغناء والمساجد بالمقاهي والسيواك بالسجارة فهل أعاد لنا القدس كلا أنصر الإسلام كلا أهزم الأعداء كلا تني القرآن عاد الناس امتلأت المساجد كلا كلا ولكن هزمنا المنافس هزمنا ذلك الفريق وحزن الكأس الغالية وللأسف وللأسف وسالتني والدم علاج بمرارة أين الشباب أين الشباب ولا جواب وعرض أمتنا مباح المسجد يسأل عنهم وينادي حيا على الفلاح ضاع الشباب على شفاه الكأس ما بين الملاح فقد الرجولة يا صغيري بعد أن فقدوا الصلاح وتغيرت أخلاقهم وتبدلت أفكارهم يا من يعيد شبابنا للخير أو يلقى الوشاح أبمثل هذا الجيل ترج القدس أن تلقى صلاح وسالتني والدمع حائر ويبوح عن قهر المشاعر أترى ستنهض أمتي يا والدي بين المقابر أترى يعود شبابنا بعد أن غش النوم المحاجر وللأسف جيل ابتلاه الله باب غافل بجمع ماله متشاغل وعن متابعة ولده متكاسل وفر له الدراهم والسيارة وفر له شاشة عاهرة ومجلة داعرة لا يأمره بصلاة ولا ينهاه عن هواه لا يأمره بمعروه ولا ينهاه عبد الكر لا يدري إلى أين ذهب ولا مع من ركب وإذا نصحه ناصح قال وماذا أفعل هذا ولد فلا وذاك ولد فلا كلهم على هذا الطريق هؤلاء شباب هذا الزمان حتى يستدعى في مركز هيئة أو مخفر شرطة فيفاجأ بمجلة يداه ولن ينفعه بكاء يا أيها الأبا يا صناع الرجال يا صناع الشباب إذا جاءك رجل يسعى الآن في هذا المسجد إذا جاءك رجل يسعى وقال لك إلحق إن بيتك يحترق فماذا ستقول ستشكره نعم وتقبل راسه لأنك قد تلحق المصيبة قبل وقوعها فما بالكم وأنتم تقرأون في قرآنكم يا أيها الذين أبنقوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يمرون فصناعة الشباب تبدأ من المراحل الأولى من البيت والله المستعان ثم ألا يخجل ذلك الشاب ألا يستحي وهو يرى هذه الأم المسكينة التي تعبت من أجله وسهرت على خدمته ومرضت لمرضه يديها مرفوعة الليلة ونهارا بالدعايلة همها راحته وغايتها سعادته ألا يخجل وهو يسهر الليالي خارج المنزل وهي على عكبة الباب في كل ليل تنتظره يسهر ولا يباني منغمس مع رفقته في السهر على شهوته أتعبتها في إسرافك على المعاصي والمكرى أتعبتها في إيقاظك للصلاوات أتعبتها في عدم مباناتك بالطاعات بل هناك من الشباب الذي منى الله عليه بالزوجة المباركة لكنه أتعبها بإسرافه في المعاصي فأصبح أسيرا لهواه منغمسا في شرب المسكرات وزوجته تئل وتشتكي إلى الله تقول لقد تزوجت هذا الشاب قبل عشر سنوات دون علمي أنه مبتلى ومسرف على نفسه في شرب المسكرات ورقم ثقافته وحسن تعامله تقول لكنني ذقت الجحيم والمصائب من جراء إدمانه حاولت معه لترك ذلك المنكر الذي أذهب دينه وعقله فكان يعذني خيرا ولكنه يماطل ويسوث واستمر هذا الوضع حتى كرهت نفسي فيمكث أياما في غرفته ويقفل على نفسه وكلما مررت على غرفته تساقط الدموع تساقط الدموع وبنيته كثيرا ما تطوق الباب وتبكي طلبا لرؤيته لماذا أبي هكذا تقول هذه الزوجة والله لو أنه ميت أرحم من أن يكون هكذا حي لكنه كالميت فكرت كثيرا في طلب الطلاق لكن أتظنن ذلك حل إلى من يترك هذا الشاق وما حال هذه البنية بعد فراق أبيها آه ثم ها لو علم الناس حرارة ما أعاني فالله خير حافظه وهو أرحم الراحمين أهكذا يكون شباب أمتنا أهكذا يموتون أنفسهم بأنفسهم تقول حتى سمعته يوما يصرخ ويستغير ففزعنا به إلى الطبيب ووضع في العناية واستمر على ذلك أسابيع وفي إحدى زياراتي في ممرات المستشفى سمعت الطبيب يتكلم مع شاب آخر يعظه ويدكره يا أخي هذا الإدماء سيؤول بك كذلك الشا وهو يشير لغرفة زوجي ولم يكن يعلم بمجهي وقد كان يردد بصوت عالم يا ليتك تذهب معي الآن ليوريك كيف يعاني هذا المريض ويا ليتك ترى كيف حال ابنته الصغيرة وزوجته الشابة من حوله ويا ليتك تشعر بدموعها وابنتها وهم يسألونني كل ساعة عن وضعه ويا ليتك تشعر بما يشعر به وهو داخل العناية المركزة حينما ترى زوجته تبكي وترى دموعه تتصاقط داخل كمام المفسجين لقد سمحت لها هي وابنتها بزيارته لأنني أعلم من خبرتي بأنه سيموت خلال ساعة إلا يشاء الله ويرحمه ثم يا ليتك تشعر به وهو ينتحب ويبكي بكاء الأطفال لأنه يعلم حطورة حاله وأنه سيوجعهم إلى الدار الآخرة فلا إله إلا الله تقول وما إن سمعته يردد أنه سيموت قلت حسبنا الله ونعم الوكيل تذكرت أن الصبر عند الصدمة الأولى وما كنت أظن أني كذلك حسبنا الله ونعم الوكيل فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين وهذه الفتاة التي تقول كم أصبت بخيبة أمل عندما دخلت على أخي الذي دائما ما كان يغلق الباب على نفسه ويجلس أمامه جهاز الكمبيوتر أو الحاسوب وهو لازال في بداية شبابه وقد وجدته في تلك الغرفة التي نسي أن يحكم أقفالها في ذلك اليوم المشؤو وجدته غارقا في النظر إلى الصور والأفلام الجنسية وأحسست فيه بدوار شديد كنت أسقط على الأرض بسببه يا له من نظر محزن ومخزي عندما وجدته متلبسا بذلك العمل المشي فلم أكن أتصور أن الجرأة تصل به إلى هذا الحد الذي يضعف فيه أمام إرادته فيقلب بصاره في الحرار على مرآة من ربه الذي رزقه بتلك العينين التي ينظر بهم إلى ذلك الحرار تقول كم خارت قواي عندما رأيته ضعيفا وهو في عيوننا أنا ووالدتي رجل نعلق عليه الأمى فهو سندنا منذ أن فقدنا والدنا فيقوم بهذا العمل القذر الذي يرسم في عقله الجنس على أنه هو الحياة يا لضيع الشباب إذا كانوا على هذا الحال هكذا تقول يا أخي يا أخي قارن بين حال ذلك الشاب بهذا الشاب الذي بلغ من عمره 16 عاما كان في المسجد يتلو القرآن وينتظر إقامة صلاة الفجر فلما أقيمت الصلاة رد المصحف إلى مكانه ثم نهض ليقف في الصف فإذا به يقع على الأرض فجأة مغمى عليه حمله بعض المصلين للمستشفى فيقول الدكتور الجبير بالرياض الذي عاين حالته يقول أتي إلينا بهذا الشاب محمولا كالجنازة فلما كشفت عليه فإذا هو مصاب بجلطة في القلب لو أصيب بها جمل لأردت ميتا نظرت إلى الشاب فإذا هو يصارع الموت ويودع الحياة سارعنا إلى نجدته وتنشيط قلبه أوقفت عنده الطبيب الإسعاف يراقب حالته وذهبت لإحضار بعض الأجهزة لمعالجته فلما أقبلت إليه مسرعا فإذا الشاب متعلق بيد طبيب الإسعاف والطبيب قد أنصق إذنه بفم الشاب والشاب يهمس في إذنه بكلمات وقفت أنظر إليهما لحظات وفجأة أطلق الشاب يد الطبيب وحاول جاهدا أن يلتفت لجانبه الأيمن حاول أن يلتفت لجانبه الأيمن ثم قال بلسان تقي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله أخذ يكررها ونبضه يتلاشى وضربات القلب تختفي ونحن نحاول إنقاذه ولكن قضاء الله كان أقوى ومات الشاب عندها انفجر طبيب الإسعاف باكيا حتى لم يستطع الوقوف على قدمي فعجبنا وقلنا وقلنا يا فلا ما لك تبكي ليست هذه أول مرة ترا فيها ميتا لكن الطبيب استمر في بكائه ونحيبه فقال يا دكتور لما رآه تذهب وتعود وتأمر وتنهى علما أنك الطبيب المختص به فقال لي يا دكتور قل لصاحبك طبيب القلب ألا يتعب نفسه أنا ميت لا محالة والله والله إني أرى مقعدي من الجنة الآن والله إني أرى مقعدي من الجنة الآن الله أكبر إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخاف ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدوا أسأل الله أن يختم لنا جميعا بالصالحة يا أخي يا أخي دعني أوجه لك هذا السؤال ألا تظن أن من بين هؤلاء الحضور جميع الحضور ألا تظن أن من بينهم على الأقل واحد سيموت خلال هذا العام هب أنك أنت هذا المعني فيا أيها العاغن يا أيها المسكين إلى متى إلى متى تؤخر التوبة إلى متى وأنت منغمس في جهواتك تذكروا قول الصادق المصدوق تذكروا قول حبيبكم عليه الصلاة والسلام تذكروا قول من جاء لينقلكم من الظلمات إلى النور لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خبس عن عمره فيما أثنى وعن شبابه فيما بلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم فيا أيها

الشاب دعني أهمس في أذنك ما هو معيار رجولة بل ما هي الرجولة في قاموس فهمك هل الرجولة في الاهتمام بالملبس والمظهر والوقوف أمام المرآة لتصفيق شعرك هل هي في ملاحقة الطاهرات العفيفات ورمي الأرقام وتضييع الأوقات في السهر وترك الصلوات هل الرجولة في سماع الأغاني ورفع صوت جهاز التسجيل والتراقص بالسيارة هل الرجولة في التبحيط والتهور أم هي في تقليب القنوات والنظر إلى المحرمات ماذا لو أتاك الموت وأنت تسمع الغناء ماذا لو أتاك الموت وأنت بمجلس غيبة أو فاجأك الموت في بيتك وأنت تقليب القنوات أتظن أن الرجولة بذلك أتظن أن الرجولة بالغناء وبالسفر إلى بلاد العهر والضلال والتبجح بالحديث عن المغامرات والموبقات اسمع أين هي الرجولة لا أحكم بها أنا لا أحكم بها أنا ولا أنت بل هي حكم أحكم الحاكمين تكون الرجولة في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيه اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإيقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار نعم أولئك هم الرجال الذين يحبون يتطهروا يتطهروا مما يغضب الله يتطهروا مما يسقط الله أولئك هم الرجال الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا شباب شباب ذللوا سبل المعالي وما عرفوا سوى الإسلام دينا إذا شهدوا الوغى كانوا كماتاً يدكون المعاطل والحصون وإن جن المساء فلا تراهم من الإشفاق إلا ساجدين شباب لم تحطمه الليالي ولم يسلم إلى الخصم العرين وما عرفوا الأغاني ما يعات ولكن العلا صيغة رحون وما عرفوا الخلاعة في بنات ولا عرفوا التأنث في بنينا ولم يتشدقوا بغشور علم ولم يتقلبوا في الملحدين ولم يتبجحوا في كل أمر خطير كي يقال مثقفون كذلك أخرج الإسلام قومي شباباً مخلصاً خروا أمينا أيها الأخ المبارك يا أمل الأمة ويا كنزها الغالي هل أنت راض عن نفسك عن واقعك عن صلتك بربك أخبرنا بصرنا هل وجدت الطمانينة والأنس في البعد عن الله وترك الصلوات فبالله عليه ماذا تنتظر ولماذا الإسرار على الخطيئة ولماذا التسويف والتردد في طريق الخير والفلاح انظر إلى من حولك إلى من هو في سنك وعمرك ممن هدهم الله فأقبل على طريق الصلاح والثقوى وانظر إلى من كان له تريخ في الغفلة والضياع فنهض وعاد إلى مولاه إنهم بشر مثلك ولهم شهوات تنازعهم وغرائز وتعرض لهم الفتن وتشرع أبوابها أما مناظريهم فما بالهم ينتصرون على أنفسهم وما الذي يجعلهم يستطيعون وأنت لا تستطيع ولما ينتصرون هم وتنهزم أنت أوليس الذي جعل هؤلاء بقادر على أن يجعلك مثلهم إني أراك جربت كل شيء كل شيء تبحث عن السعادة والراحة وأنت تعلم أن السعادة والفرح في سجدة لله تبكي بها على ذنوبك وتندم على تقسيرك إن السعادة في التوبة النصوح إنها هنا في المسجد نعم إنها هنا في المسجد حيث الهدى والنور في الصلاة في الدعاء في رفقة الصلاة متى تكون أكثر جرأة في اتخاذ القرار أعظم قرار في حياتك متى ستطلق حياة اللهو والعبد بلا رجعة لتجرب حياة الإيمان بالقرب من الرحمن حياة السعادة بلذة العبادة ماذا تنتظر قلها وأسمعنا أنا مومن لله حياتي كلماتي حركاتي سكناتي خفقان قلبي وجريان الدم في عروقي فعد إلى الله وتب إلى الله مهما كانت ذنوبك أو عظمت عيوبك بل قل لي ماذا تنتظر أي يوم تنتظر أتنتظر يوم الفصل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتبرون ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين فإن كان لكم قيد فكيدون ويل يومئذ للمكذبين اللهم أصلح أعمالنا وحسن أحوالنا وسدد أقوالنا اللهم اجمع شمل الأمة واكشف الغمة وانصر الدين وآثمه اللهم أصلح القلوب واغفر الذنوب واستر العيوب واقبل توبة ميتو اللهم أحيينا حياة رضية ونسألك الميتة السوية أيها الأحبة ما أصبتُ من خيرٍ في هذه المحاضرة فهي والله من أرحم الراحمي وما أخطأتُ فيها وقصر فهي مني ومن تقصيري اللهم اجعل هذا الكلام جاهدًا لنا يوم القيامة اللهم اجعل هذا الكلام جاهدًا لنا يوم القيامة سبحان ربك رب العزة عما يصف وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين الشيخ خالد الراشد وإنا هدافاً مهددين وأن يتيب شيخنا على ما قال وقدم وأن يجعل هذا في ميزان حسناته يوم أن نلقى الله جل في علاه اسأل الله أن يجعل قوله سديداً وعمله متقبلاً خالصاً لوجهه الكريم الشيخ بارك الله فيه ذكرنا بفئة غير موجودة بيننا وأنا في عجالة سأخاطب الفئة التي تجلس بين أيدينا الآن أقول لا مستحيل في قاموس المؤمنين كلمة مستحيل لا توجد إلا في قاموس العاجزين قال ابن القيم رحمه الله لو أن العبد المؤمن قام أمام جبل وقال أزيله يزيله بإذن الله لا مستحيل إلا في أمرين في الأمور الكونية وفي الأمور الشرعية مستحيل أننا نأتي بالشمس من المغرب وهي تأتي من المشرق مستحيل أنني أجعل صلاة الظهر ثلاثاً وهي أربع ركعات هذا هو المستحيل فقط في الأمور الكونية والأمور الشرعية أما سوا ذلك فلا مستحيل قد تقول لا أستطيع تحقيقه الآن ولكنه يحقق في وقت آخر ما قد يكون مستحيلاً الآن قد لا يكون مستحيل في وقت آخر لكن حتى نحقق الإنجازات حتى نحقق الإنجازات ونغير واقع الآخرين نبدأ بمن وأن نكون صادقين لو أننا صدقنا فكان الله غير الواقع المطلوب مننا الفئة التي يرفج منها التغيير أنها تبدأ وتصدق ونحن اليوم في أمثل حاجة أن نقرأ ثورة الأنفال كيف سننتصر على أعدائنا إلا إذا فهمنا ماذا يريد الله منا وكيف يستمد النصر من السماء قال الله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ينثل هذه الثلاثة الأمور سننتصر على أنفسنا وسنصلح خلافاتنا وسنغير الواقع بإذن الله ثم الله اشترى أننا إن كنا مؤمنين سنفعل هذا سنتقيه ونصلح ذات بيننا ثم نطيع الله ورسوله من طاعة الله ورسوله إصلاح ذات البين من طاعة الله ورسوله إصلاح ذات البين من طاعة الله ورسوله تحقيق تقوى الله جل في علاه بالأمس القريب أحد الدعاء كان على خصومه مع آخر أنتم يا من يرتجى منكم التغيير قلت لهذا تعال نجلس مع ذاك ونفتح الصفحة قال لا لا أجلس معه إذن كيف يتغير الواقع إن كنا يا من يرتجى مننا تغيير واقع الآخرين لم نحقق قول الله أذله على المؤمنين أعزه على الكافرين أشدى على الكفار محماء بينهم فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ثم ما هي علامات إيمانكم إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم يعني إذا تليت على مسامعهم آيات الرحمن حركت في قلوبهم أشياء كما قال شيخنا في سياق الكلام أين أثر القرآن إذا تليت عليهم آياته آياته المسموعة أو إذا رأينا آياته الكونية قل سيروا في الأرض فانظروا تفكروا تدبروا ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهم إن كنتم إياه تعبدون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مبترون والشمس تجري لمستقر الله ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عادك العرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلكي يسبحون آيات تزيد المؤمن إيمانا إيش قال الله عن عباده الصالحين المؤمنين يتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار إذا ذكر الله وجلت قلوبهم كيف لا توجل وهو جبار السماوات والأراضي أحدهم كان إذا توضأ احمر وجهه وارتعدت أطرافه وشخص بصره فإذا قيل له قال كيف لا أخاف وأنا سأقف أمام جبار السماوات والأراضي انظر في واقعنا حين نقف أمام الله جل في علا كيف لا نخاف والأرض جميع قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يسلكون لكن الواقع يقول ما قدر الله حق قدره إذا ذكر الله وجلت قلوبهم أي خافت وفزعت من كان بالله أعرف كان بالله أخوف لابد نتصف بهذه الاصطفات حتى نكون مؤمنين حقا كما قال الله إذا ذكر الله وجلت قلوبهم إذا تليت عليه آياته زادت إيمانا وعلى ربهم يتوكلون هذه كلها أمور قلبية كلها أمور قلبية داخلية لا يعلمها إلا من لا يعلمها إلا الله اليوم

عندنا من صلاح الظاهر أشياء الكثير لكن أين الصلاح الباطل إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أشكالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم ستبلأيش يوم القيامة ستبلأ السرائغ أنا وأنت ما لنا إلا إلا الظاهر من الناس ما لنا من الناس إلا الظاهر لكن الله لا ينظر إلى هذا ولا إلى ذاك لكن ينظر إلى ما في قلوبنا قال أحدهم يصور حبه لله جل فعلاه قال والله إني لا أستحي أن ينظر الله في قلبي وفيه أحد سواه فانظر ماذا في قلبي وماذا في قلبي كأمر ثم هذا الإيمان الداخلي إذا ذكر الله وجلت القلوب وإذا تليت الآيات زاد الإيمان زاد عملا وزاد انشراحا في الصدر وزاد تأثيرا بما عند الله جل فعلاه ثم قال وعلى ربهم يتوكلون والتوكل عبادة قلبية لكنه مقامات لكن التوكل مقامات أعلاها توكل الأنبياء والصالحين في بدل كل ما يستطيعون لنصرة هذا الدين أعلى مقامات التوكل أن نتوكل على الله في نصرة دينه وما لنا أن لا نتوكل على الله وقد هدانا سبوننا كيف ما نتوكل عليه في نصرة في نصرة هذا الدين ثم أدنى منه مقاما التوكل في الثبات والاستقامة على دين رب العالمين إياك نعبد وإياك نسعن ثم أدنى التوكل على الله في طلب دنيا والتوكل أيضا همم التوكل همم يختلف الناس في درجات توكلهم شتان ما بين يتوكل في طلب ملك وشتان من يتوكل في طلب في طلب رغيف خبز شتان من إذا سأل الله سأل الفردوس الأعلى وشتان من يقول أي باب أدخل في الجنة وفي أي درجة أكون إذا سألتم الله فاسألوه فاسألوه الفردوس الأعلى ثم بين لنا الإيمان العملي الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا أولئك الذين اتصفوا بهذه الصفات هم المؤمنون حقا ما الذي أعدى الله لهم لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم سبحان الله يوم أن اتصفوا بهذه الصفات ماذا صنعوا هذه الآيات جاءت تصف معركة بدر ثم ذكر الله صفات المنتصرين كيف استطاعوا أن ينتصروا وكيف حققوا تلك الانتصارات انظر في صلاتنا لن أتكلم عن العبادات القلبية ففيها من النقص ما الله به عليم لكن انظر في صلاتنا وكما ذكر الشيخ بين سطوره وبين كلماته والله يا إخوان ما يسمع الأبطال إلا المحافظة على الصلاوات لا يسمع الأبطال إلا المحافظة على الصلاوات رأى عمر رجلا يصلي يوما فلما انتهى من صلاته قال عمر جئوني بالرجل فلما وقف بين يدي عمر قال له عمر نريد أن نستخدمك في بعض أمورنا قال يا أمير المؤمنين أنا لا أصلح لجمع الصدقات وجمع الزكوات أنا لا أصلح إلا للموت في سبيل الله قال عمر من أجل هذا أردناك كيف عرفه من صلاته عرف الرجل من صلاته من هو الرجل الكل يعرفه النعمان ابن المقرن رضي الله عنه وأرضاه بطنها ونه وبطل البطولات كلها كيف عرفه عمر عرفه من صلاته ما الذي ينقصنا اليوم ما الذي ينقص الفئة المطالبة بتغيير الواقع المطلوب أنها تنضبط في صلاتها كم مرة تفوتك تكبيرة الإحرام كم مرة تصلي في الصف الثاني كم مرة تفوتك الركعة كم مرة تقضي السنن القبلية بعدية كم مرة تفوتك الجماعة وتصلي في جماعة في آخر الصف أين أنت من قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى لله في جماعة أربعين يوم يدرك تكبيرة الإحرام كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق والله الذي لا إله إلاه ما قرأت هذا الحديث إلا علمت مدى الإفلاس الذي نعانيه والله ما قرأت هذا الحديث إلا علمت مدى الإفلاس الذي نعانيه أربعين يوم لم نستطع أن ننتصر على أنفسنا ولا نلتزم بتكبيرة الإحرام إذا جاءت المداومة وجاءت المحافظة قال ابن القيم إذا جاءت المداومة وجاءت المحافظة كسفت الأسثار وظهرت الأنوار وبانت الأسرار أما الصلاة المتقطعة أبدا والله لا تربي رجال أين أنت من حديث ومن قول سعيد بن المسيب أربعين سنة ما فاتتني تكبيرة الإحرام أين أنت من ميمون بن مهران وهو يقول لبناته في ساعة احتضاره على ماذا تبكون خمسين سنة ما فاتتني صلاة الجماعة انظر بارك الله فيك ايش اللي صنع هؤلاء الرجال لا يصنع الأبطال إلا في مساجدنا الفساح في روضة القرآن في ظل الأحاديث الصحاح شعب بغير عقيدة ورق يدريه الرياح يقول أحمد خان حيا على الصلاة يقول حيا على الكفاح صلاتنا تحتاج إلى مراجعة حسابات صلاتنا تحتاج إلى انضباط اعلم أنه من أراد إدراك المفاخر لم يرضى بالصف الآخر والسابقون السابقون يقول ابن مسعود كان يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف الأول فماذا للأصحى والأقوى يتأخرون إذا انضبطنا في صفوفنا مع صلاتنا سنستطيع أن نغير الواقع بإذن الله رب العالمين والله ما يصنع رجال إلا الانضباط في صلاتهم مع تكبيرة الإحرام ابدأ بارك الله فيك وحقق الأربعين تلو الأربعين ثم قال ينفقون ينفقون ليه لأن أحب ما إلينا أموالنا أحب شيء إلى أنفسنا الأموال إن لم تنفق في سبيل الله عيش قيمة الأموال والله لن تنفعك الأموال وهي بين يديك لن تنفعك إلا إذا خرجت في طاعة الله جل فعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة حين جئ لها بشاة فوزعتها كلها قال يا عائشة ماذا بقي منها قالت ذهبت كلها ولم يبق إلا هذا قال بل قولي بقيت كلها ولم يذهب إلا هذا وما أنفقتم من شيء فإن الله يخلفه اليوم الدعوة تحتاج إلى بدل تحتاج إلى عطاء من منا وقف موقف أبي بكر رضي الله عنه وأرضاه حين دعي إلى الصدقة يوم الجمع ننادى لإخراج الصدقات كأن الذي يخاطب بالكلام في النافقة أقوام غيرنا نفتح المحفظة فنرى أقل الدرجات نعطيها في مرات الله جل فعلا ماذا أعطى أبو بكر أعطى المال كله ثقة ويقين بالله ماذا أبقيت لأهلك قال أبقيت لهم الله ورسوله أبقيت لهم الله ورسوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وأي شيء أحب إلينا من أموالنا وآية الشراء تقول الله اشترى ايش اشترى الأنفس والأموال على أن يكون الثمن على أن يكون ثمن الجنة تأمل في حياة الصادق تأمل في حياة أبي بكر رضي الله عنه وأرضاه تأمل في كلماته وهو يقول لا خير في كلمة تقولها لا تريد بها وجه الله ولا خير في درهم تنفقه لا تريد به وجه الله ثم أجمل هذا وقال لا خير في حياة تحياها لا تريد بها وجه الله ايش قيمة الحياة إلا من الله وإلى الله ايش قيمة الحياة إلا أنها تعطى للذي أعطاك للذي أعطاك كل شيء فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين يوم أن شغلت الأمة فيما بينها البين ضاع الجهاد وضاعت الأمة شذر مذر وأصبحوا يتطاولون علينا يمين ويسار قال شيخ الإسلام ابن تيمية فإذا تفرغت الأمة للجهاد وحد الله كلمتها وجمع قلبها على الحق ليه لأنها توحد العدو تنشغل بعدوها فإذا تركت الجهاد انشغلت فيما بينها فيما بينها البين فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين اللهم اجعلنا من الذين هم على صلاتهم دائمون ومن الذين هم على صلاتهم حافظون ومن الذين هم في صلاتهم خاشعون اجمع شملنا وحصفنا لحدات بيننا اهدينا سبول السلام يا ذا الجلال والإكرام آمنا في أوطاننا أصلح أئمتنا وولاة أمورنا اجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين وأختم بمزيد الشكر لشيخنا أثابه الله على ما قدم وقال أسأل الله أن يجعل هذا الاجتماع في ميزان حسناته وأن يجعله خالص لوجهه الكريم صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الحمد لله الذي خص الشباب بوابر الإيمان وجعلهم حصنا حصينا لرد العدوان واختار منهم صحبة للنبي العدنان وزادهم بالفضل والإحسان وأصلي وأسلم على سيد والد عدنان نبينا محمد المبشر بالأنهار والجنان صاحب اللواء المعقود على رؤوس الأنام أكرمه ربه بالنصر ومعجزة القرآن صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين دعوا إليه وصبروا حتى جاءهم التأيد فظهروا بدينهم الإسلام على سائر الأديان أما بعد عباد الله فأوصيكم نفسي المقصرة بتقوى الله فبتقوى الله ننجو من لضا وبتقوى الله نقاد إلى الدرجات العلا فما تمسك بها أحد وظل وما جعلها مستمسك سبيله إلا نجا عباد الله ها أنا ذا أقف بين يديكم ولست بأفضلكم ولكنه فضل الله يؤتيه من يشاء أقف اليوم حتى أسوق الحديث من قلب محب مشفق على هذه

الوجوه الطيبة التي عفرت الجباه لله تبارك وتعالى أقف لأسوق الحديث إلى فئة غالية هي القلب النابض والفؤاد الدافق إلى فئة هي أغلى الفئات على المجتمعات كيف لا وهم عصب الحياة بعد الله جل وعلا أهديهم عقدا من زبرجة الإيمان عطرته بذكر الرحمن وزينته بلذيذ الكلام من القرآن أهديه إلى أحبابي في الله نور الأمم وزهرة الأرض إنهم الشباب فيا شباب الإسلام كلمات مني إليكم أسأل الله أن يفتح بها أعينا عمياء وآذانا صمى وقلوبا غلفاء اللهم آمين وسنتها بنداء إليكم أيها الشباب فأقول ما أحوجك أيها الشاب إلى ربك ومولاك فكيف ينساك وقد أوجدك من العدم وأسبغ عليك من النعم ودفع عنك بإذنه من النقم فكم بشهواتك ظل بك الطريق ويهديك وكم زاغت بك السبل ويدنيك قال الله تعالى والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون دعاك من قبل عز وجل ولزال يدعوك ولزال يحذرك من عذابه وألم عقابه فيا أيها الشباب ألستم قد تجرأتم على الله ألستم نسيتم الله حتى بلغ الإعراض منكم مبلغة ألسنا جميعا نعيش هما وغما وصدق الله عز وجل حينما حكى هذا الحال ومن أعرض عن ذكري فإن له نعيشة ضنكا ونحسره يوم القيامة آما أطبقت عليهم الأبواب ونزلت عليهم المصائب وجاءتهم البلاءات جاءتهم الرزايا جاءتهم المصيبات حينما عصوا رب الأرض والسماوات أما علمت أيها الشاب أنك في مرحلة القوة ونغض الحياة فماذا جنيت من قوة الشباب سوى الذنوب والمعاصي والخذلان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك أخرجه الترمذي بسند صحيح رحمه الله تعالى فهذا هو الشباب يا عباد الله إلا من رحم ربك ضياع ومعاكسات أوهام وأثنام قنوات وتشبه بالكفار تقليد للفساق سفارات وقصات هجر للمساجد بعد عن مجالس المحاضرات والمخيمات النافعات فلماذا ضيعتم طريق الهداية أيها الشباب والله ليسألن كل شاب عن شبابه فيا أخي الشاب تأمل كيف يضيع الشباب الأوقات للشيطان وما للرحمن في قلوبهم مكان الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغضتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون فلا تنسى يا عبد الله من أولاك وأحبك وقربك يا عبد الله لا تعرض عن الله فغدا ستنسى وغدا ستنسى ما كنت تشتهي ولا ينفعك ما كنت تخفي من المعاصي والذنوب يا عباد الله أدرك الشباب فالسيل جارف والشر نازل إلا أن يدركنا الله برحمة منه فاليوم أيها الشاب أنا أناديك أخي الغالي أناديك أيها الحبيب يا مهجة الفؤاد يا من ملأت واتك بالأفكار والحرام يا من تعيش مع سراب الفضائيات والملهيات والأغاني الماجينات يا من تحيا وتموت مع أخبار المباريات كم منا ومنكم من مات وهو مخدوع بتلك الصيحات إن همك أيها الغالي في موتي ينتظر وفي بعث ومحشر وفي كتاب لا يضل ربي فيه ولا ينسى قد سطرت فيه الأعمال والزلات والطاعات وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاب يلقاه منشورا أوعيت أيها الشاب أيها الحبيب رحيل قد اقترب وقبر ستدخله وماء وسدر ستغسل به قل لي بربك ماذا أعددت للقاء الله ماذا أعددت للقاء الله وماذا أعددت أنا وماذا أعددت أنت يا من تسمعني ماذا أعددتم جميعا للقاء الله جل جلاله فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جفيا إنا لنفرح بالأيام نقطعها وكل يوم يدنينا من الأجل فعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فإنما الربح والخسران في العمل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله وذكر منهم شاب نشأ في طاعة الله أخرجه البخاري رحمه الله أقول يا معشر الشباب عليكم بإدراك الأعمار قبل يوم العار فعودوا لربكم وأعلنوها حربا لا رحمة فيها على الشيطان وأعوانه وعلى دعاة السوء من المغنين والمغنيات والممثلين والممثلات والمنافقين والمنافقات من أرباب الفساد في كل مكان وقولوا لهم ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا وردوا عليهم بما رد عليهم به وفي خير عباد الله قاطبة محمد صلى الله عليه وسلم إن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فلا تخشى غربة والله معك فلا تخشى أيها الشاب غربة والله معك ولا تخشى هزيمة والجبار يؤيدك وكن كما كان أبي بكر رضي الله عنه وأرضاه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اشتد بهم البأس مع صدق اليقين بالله جل جلاله أجاب عليه صلى الله عليه وسلم بلغة الواثق من ربه عز وجل لا تحزن إن الله معنا لا تحزن إن الله معنا فعليك بمعية الله واثبت على الهدى وادعن حياتك لله ومماتك لله جل جلاله ولا تتردد عن طريق الهداية فهذه الجنة قد زينت للشباب للمؤمنين الصالحين لعباد الله القائمين وأزدفت الجنة للمتقين غير بعيد الله أكبر يا معاشر المؤمنين الله أكبر يا معاشر المؤمنين أين الشباب أين الشباب الذين تربعوا على مقهى الإنترنت يقلبون النظر على المحرمات وفي المقابل أين الشباب الذين رفعوا راية الجهاد خفاقة بين يدي الله جل جلاله أين الشباب الذين تحلقوا حول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أين الشباب الذين يحبون القرآن أين الشباب الذين يقومون الليل لا يفترون أين الشباب الذين يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار أين الشباب الذين عاشوا للهوى والشيطان أين الذين يتابعون البرامج الإباحية تحت ستار التعارف بين جدران ستار أكاديمي بين ستار العري والإنحلال أين الشباب الذين يريدون أن يصاحبوا سيد الأنام تحت ظل عرش الرحمن ما أهونهم على الله إنهم عصوه ما أشد العذاب عليهم إن فاتهم هذا الأجر العظيم فالكل غداً بين يدي الله لا مفر من أمر الله إلا إليه ولا معاد من الله إلا إلى الله يا عباد الله يا معشر الشباب أنذرتكم النار أنذرتكم حر لا ظهار أنذرتكم شدة الوقوف بين يدي الله جل جلاله وصدق الله ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا لا إله إلا الله ما أحوجهم إلى الله الكريم لا إله إلا الله ما هو حالنا بين يديه تبارك وتعالى أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين سبحان من أمهلنا وأمهلهم فلا توبة ولا رجوع سبحان من دعاهم إلى رحمته فتعالوا عليه وتكبروا وأعرضوا عبد الله لا تغتر بحال القوم الذين ظلموا أنفسهم والله إنهم سيندمون وسيبكون ويتأسفون إذا عاينوا عذاب الله عز وجل بين أيديهم وإن جهنم لموعدهم أجمعين بل الساعة موعدهم والساعة أدها وأمر فيا عباد الله أيها الشباب مني إليكم هل نصبر على عذاب الله هل نتحمل وبناطاقة على الوقوف بين يدي الله جل جلاله إذا سودت وجوه العصار إذا تحمل كل واحد من الوزر بين يدي الله فلا من جاء من الله إلا إليه ولا معاذ من الله إلا إلى الله عز وجل يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار نعم يا عبد الله ستحشر بين يدي الله ستحشر بين يدي الله دليلا ضعيفا محزونا مهموم ليس لك محيد عن أمر الله أن تواقف بين يدي الله وكفوهم إنهم مسؤولون هل بك طاقة على الوقوف بين يدي الله يا معشر الشباب هنم إلى الله فإن القلوب والأجساد لا تقوى على عذاب الله فأين الخوف من الله يا من تعصون الله أين الخوف من الله يا من تعصون الله أين الخوف من نظر الجبار جل جلاله أين الذين يستغفرون قبل حلول المصيبات أين الذين يلحقون بركب التائبين أين الذين يخافون يوما تتكلب فيه القلوب والأبصار فلا راحم إلا الله جل جلاله ولا منقذ للهلكا إلا الله جل جلاله يا معشر الشباب لا نافع لكم والله إلا الله ولا إذن لكم بالإعتذار بين يدي الله ولا يؤذن لهم فيعتذرون قطعت علائق الدنيا فلا حبيب ولا ناصر ولا شفيق ولا مؤيد ولا منجي من عذاب الله وكيف العذر غدا بين يدي الله تعالى كيف العذر غدا بين يدي الله تعالى إذا شهدت الأركان وتكلمت الجوارح وظهرت الأشجال كيف العذر غدا كيف العذر غدا إذا شهد العبد على نفسه بما قدمت يداه كل نفس بما كسبت رهينه إلا أصحاب

اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر ما سلككم في سقر قالوا لم نكن من المصلين ولم نكن نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين ليس لك عاصم يا عبد الله من الله غدا سيشهد عليك كل شيء تلذبته في الدنيا فإما أن يشهد لك بجنة وإما أن يشهد لك بنار ظهروا الله ما خفى أعمية العينان أبكمة الأفواه تشتت الأذنان ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا كلما خبت زدناهم سعيرا فأعمل ما شئت أيها الشاك فالموعد هناك تلذب بما تشاء في الدنيا فالموعد القبر القبر موعدنا يا عبد الله القبر موعدنا أيها الشاب اعمل ما شئت فإنك ملاقيه فوى ربك لنسأل أنهم أجمعين عما كانوا يعملون إنه موقف الذل والانكسار يا معشر الشباب فبأي وجه سنلقى الله ونحن قد عصيناه وبأي لسان سنعتذر إلى الله بأي لسان سنعتذر إلى الله وقد أصررنا على معصيته رحماته علينا تتنزل وشرنا إليه يصعد رحمته عز وجل تشمل العاصي والطائع ومعاصينا تترا بين يدي الله جل جلاله سبحانك يا إلهي ما أرحمك على من عصاك ما أقربك ممن دعاك وما أرأفك على من أملك سبحانك لا أحصي ثناء عليك يا حبيب التائبين يا حبيب قلوب المؤمنين يا من تنادي عبادك وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة أرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين أقول يا من تمتع بالدنيا وزينتها ولا تنام عن اللذات عيناه أفنيت عمرك فيما لست تدركه فماذا تقول لله حين تلقاه فيا حسرته على زمان مضى بغير زاد ويا حسرتاه كيف أعص الله وأنا سوف ألقاه فأعلنها من هنا توبة صادقة لا رجعة بعدها أبدا واعلم أن اللذات فانية والدنيا فانية وكل شيء هالك إلا وجهه فاستغفر واستكثر من الصالحات علك تندو من حر النار وسر على هدي خير المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه الميامين ابتعد أيها الشاب عن رفقاء السوق واختر أي الطريقين يا أخي العرفان داوم على ذكر الله ففيه الراحة والدعة والسرور غض بصرك صاحب الأخيار أدعو الله وأنت موكن بالإجابة وقم بين يدي الله وناديه مستغفرا ذاكرا واثقا محبا وردد قول الحبيب بأبي وأمي هو صلى الله عليه وسلم اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثبت قلبي على دينك ولا تنسى المداومة على التوبة والاستغفار وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون فما أسعد من كانت الجنة داره وما أشقى من كانت النار داره فيا عباد الله أصلحوا لله قلوبكم واستشعروا الندم في جنب ربكم وخالقكم لعل الله أن يرحمنا وإياكم وأن يقبلنا معكم في عداد التائبين في عداد المقبلين في عداد المؤمنين الخائفين ألا وصلوا وسلموا على خير خلق الله الرحمة المهداة والنعمة المسداة فقد أمركم الله بذلك حيث قال إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك وأنعم على خير خلقك وأفضل رسلك نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين اللهم ارضعني الخلفاء الراشدين الأئمة المهديين وعن بقية أصحاب نبيك أجمعين وزوجاته أمهات المؤمنين اللهم ارضعنا وعنهم بمنك وكرمك يا أرحم الراحمين اللهم أعز الإسلام والمسلمين اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداءك أعداء الدين واجعل هذا البلد آمنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم احفظ بلاد الحرمين من كل سوء اللهم احفظ بلاد الحرمين من كل سوء ومكروه ومكروب يا رب العالمين اللهم رد ضال المسلمين اللهم رد ضال المسلمين اللهم فك أسرانا وأسر المسلمين واشه مرضانا وعاف مبتلانا وانصر مجاهدنا في سائر بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم أصلح ولاة أمور المسلمين واهدهم سبل الرشاد يا رب العالمين أستغفر الله العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين